الإعلام البيئي ودوره في التوعية البيئية وحماية البيئة

د . توفيق مفتاح مريحيل أ. يوسف مسعود علي حسين

هدفت هذه الدراسة التعرف على الإعلام البيئي ودوره في التوعية البيئية وحماية البيئة، حيث ان للإعلام مكانة هامة في المجتمع لما له من دور فعال في تشكيل وتفعيل مظاهر الحياة المختلفة ، وربط قنوات الاتصال بين الأفراد والشعوب والأمم، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي لجمع البيانات والمعلومات من خلال الاطر التربوية والمكتبية ووسائل التواصل الاجتماعي لمناسبته وموضوع البحث، وكانت اهم النتائج كالتالي:

1- معالجة قضية أو مشكلة البيئية باستخدام الفن الخبري المناسب ليكون ألتصاقا" بها ، وقربا" من مضمونها

2- تزويد المادة الخبرية بالصور الحية المعبرة التي تكون أشد وقعا" وأقوى تأثيرا" من المادة المكتوبة ، وفي حالة تعذر الصور الحية يتم اللجوء إلى صور أرشيفية قريبة من الموضوع المعالج.

3- استخدام الرسوم التوضيحية والأشكال البيانية المستندة إلى مصادر موثوقة ، لزيادة فهم المادة المنشورة وإدراك أبعادها.

4- تقديم المعلومات والحقائق بصورة مبسطة خالية من التعقيد ، والتقليل من استخدام المصطلحات العلمية الغامضة والمبهمة ، واللجوء إلى استخدام لغة سهلة لضمان مشاركة الجماهير في مناقشة قضايا البيئية.

المقدمة :-

بظهور الضغوط الاجتماعية والاقتصادية والسياسية على البيئة ومكوناتها وعناصرها وانتشار الكوارث وحوادث التلوث البيئي، وحاجة المجتمعات الى الأخبار البيئية وشغف الاطلاع ومعرفة تأثيرات الكوارث وحوادث التلوث البيئي الأتية عليهم، وحب استشراق المستقبل فيما يتعلق بتأثير على البيئة ، والبيئة الطبيعية ، والتغيرات المناخية في العالم بسبب التلوث ، وتأثيرات ذلك على الاقتصاد والحالة الاجتماعية .... الخ، ظهر مصطلح الإعلام البيئي وأخذ هذا المصطلح بالتطور المتواتر في التعريف والمفهوم والاستخدام منذ سبعينات القرن الماضي، فبعدما كان نقلا" للخبر البيئي والإثارة الصحفية لمزيد من المبيعات، أصبح له سياسات وخطط ووظائف لتحقيق أهداف مختلفة .

للإعلام مكانة هامة في المجتمع لما له من دور فعال في تشكيل وتفعيل مظاهر الحياة المختلفة، وربط قنوات الاتصال بين الأفراد والشعوب والأمم، ومعالجة القضايا المتعلقة بالإنسان، سيما منها المتعلقة بحياته وصحته، ولعل السمة البارزة التي تميزت بها المجتمعات المعاصرة، الصناعية منها على الخصوص، هي تفاقم مشكلات البيئة نتيجة لتصاعد أنشطة الإنسان الصناعية وطموحاته الاقتصادية، مع إهمال وسوء استخدام لمقومات البيئة ، مما أحدث خللا" في التوازن البيئي وكبد العالم خسائر فادحة، وعرض شعوبه لمخاطر صحية عديدة، الشيء الذي مكن الإعلام أن يلعب دورا" هاما" في حمايتها من خلال تنمية الوعي بقضايا البيئة، وتعميق شعور المواطن بواجباته ومسئولياته اتجاهها، ونشر مفاهيم

التنمية المستدامة، وتقديم معلومات وحقائق وأراء حول البيئة ومشكلاتها .

وتأتي أهمية الإعلام البيئي ، من كونه عنصر أساسي في حماية البيئة وايجاد الوعي البيئي في المجتمع، وهو أداة إذا حسن استثمارها كان لها المردود الإيجابي للرقي بالوعي البيئي، ونشر الإدراك السليم للقضايا البيئية .

والبيئة والإعلام هما وجهان لعملة واحدة ، لذلك فالمسئولية تحتم على الإعلام حماية البيئة وضمان سلامتها ، وإعطاء قضايا البيئة الأهمية القصوى ، إذ كلما أسهمت أجهزة الإعلام في تأصيل دورها البيئي في المجتمع، كان حصاد ذلك مزيدا" من الحيطة واحذر والوعي الاجتماعي.

سنحاول من خلال دراستنا التطرق إلى الإعلام البيئي ودوره في حماية البيئة من خلال الحديث عن مفهوم الإعلام البيئي واهدافه، وكذلك مقومات نجاحه ، اضافة إلى الحديث عن دوره في حماية البيئة والمحافظة على سلامة المحيط .

المبحث الأول :- مفهوم الإعلام البيئي :-

قبل أن نقدم تعريفا" للإعلام البيئي، نشير إلى الإعلام الذي يعني: " كافة أوجه النشاطات الاتصالية التي تستهدف تزويد الناس بكافة الحقائق والأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة عن القضايا والمواضيع والمشكلات ومجريات الأمور بموضوعية وبدون تحريف، بما يؤدي إلى إيجاد أكبر درجة ممكنة من المعرفة والوعي والإدراك والإحاطة الشاملة لدى فئات الجمهور المتلقين للمادة الإعلامية ، بكافة الحقائق والمعلومات الموضوعية الصحيحة، بما يسهم في تنوير الرأي العام وتكوين الرأي الصائب لدى الجمهور.

(رشوان ، 1993 ، ص 246).

المطلب الأول :- تعريف الإعلام البيئي :-

يعد الإعلام البيئي تخصصا" جديدا" في مجال الاعلام، بدأ ينمو في مطلع السبعينات، وهو يعبر عن مفهومين ، هما الإعلام والبيئة، فالإعلام هو الترجمة الموضوعية والصادقة للأخبار والحقائق وتزويد الناس بها بشكل يساعدهم على تكوين رأي صائب في مضمون الوقائع ، وأما البيئة فهي المحيط الذي يعيش فيه الإنسان وبقية الكائنات الأخرى .

ويعرف الإعلام البيئي :-

بأنه أداة تعمل على توضيح المفاهيم البيئية من خلال إحاطة الجمهور المتلقي والمستهدف بالرسالة الإعلامية البيئية بكافة الحقائق والمعلومات الموضوعية ، بما يسهم في تأصيل تنمية البيئة المستدامة ، وتنوير

JESUS.ORG.LY

المستهدفين برأي سديد في الموضوعات والمشكلات البيئية المثارة والمطروحة

(عبدالعزيز ، 2003 ، ص 18)

والإعلام البيئي هو : -

أن يتناول الكتاب المواضيع التي تخص البيئة وما يتعلق بها من اعتبارات خاصة بالمقال، من مواضيع مختصة جديدة تتطلب متابعة للمعلومات الصحيحة ، ومعرفة للمصادر والأحداث والتعبير والاطلاع على المعاهدات البيئية ومتابعة تطوراتها ومتابعة تقارير البيئة، لتحليل التطورات ومقارنة أراء الناس والجمعيات الأهلية والمؤسسات الرسمية والهيئات الدولية

(خنفـــــــر ، 2011 ، ص 27) .

وعرف أيضا"، بأنه توظيف وسائل الإعلام توظيفا" منهجيا" من قبل أشخاص مؤهلين بيئيا" و إعلاميا " للتوعية بقضايا البيئة، وخلق رآي عام متفاعل إيجابيا" مع تلك القضايا ... (بدران ، 2008 ، ص 15) .

من خلال التعاريف السابقة ، يمكن أن نقول أن الإعلام البيئي هو :-

1 – وسيلة لإيصال الحقائق والمعلومات البيئية الموثوقة إلى الجمهور ، وأيضا" كوسيلة ينقل من خلالها الجمهور اراءه إلى المسئولين ويتحاور معهم .

2 – أداة حوار مفتوحة ومشاركة في اتخاذ القرار.

3 – وسيلة لإبلاغ الجمهور عن السياسات الحكومية وشرح المخططات والتدابير المتعلقة بالبيئة لإعطاء الناس حقهم الطبيعي في حرية الوصول إلى المعلومات وتأمين شفافية العمل الرسمي .

4 – أداة لإحداث تغير في سلوك الناس وتعاملهم مع البيئة ، أما في إطار تصرفات شخصية طوعية ، وأما في إطار تأمين الدعم لسياسات وتشريعات بيئية رسمية.

5 – وسيلة للعلاقات العامة، إذ أن السياسة البيئية الحكومية لا يمكن أن تنجح من دون إقامة شبكة من العلاقات بين المسئولين عن السياسة البيئية من جهة ، والهيئات الأهلية والصناعيين والتجار والمهنيين والتربويين والمستهلكين وجميع الفئات الشعبية والرسمية من جهة أخرى .

المطلب الثاني :- أهداف الإعلام البيئي :-

ان هدف الإعلام البيئي هو تنمية القدرات البيئية وحمايتها بما يتحقق معه تكييف وظيفي سليم اجتماعيا وحيويا للمواطنين، ينتج عنه ترشيد السلوك البيئي في تعامل الإنسان مع محيطه وتحضيره للمشاركة بمشروعات حماية البيئة والمحافظة على الموارد البيئية .

(مصطفى ، 2012 ، ص 15)

وتأتي أهمية تعاظم الإعلام البيئي ، هو دوره في الإنذار المبكر ورصد أي خلل بيئي يحدث، وتحريكه للراي العام، وزيادة الوعي البيئي عند السكان ، وإسهامه في إصدار التشريعات الإيجابية التي تخص البيئة ..(المرجع نفسه ، 2012 ، ص 27) .

وتأتي أهمية الاعلام البيئي للجمهور ، من أنه عنصر أساسي في إيجاد الوعي ونشره مفهوم التنمية المستدامة وتحقيق

أهداف التربية البيئية بين المواطنين على اختلاف أعمارهم ودرجات ثقافتهم وأماكن تواجدهم .. (عجوة ، 2008 ، ص 123) وتنمية الحس البيئي ونشر ثقافة الكوارث والوعي بها ، وبناء درات التكيف لدى الإنسان لمواجهتها مواجهة عقلانية .

ويهدف الإعلام البيئي أساسا" إلى تشكيل الوعي البيئي بصورة إيجابية مما يؤدي إلى دفع المواطنين إلى تغير سلوكياتهم السلبية والضارة بالبيئة ، والمشاركة الإيجابية والفعالة في حل المشكلات البيئية .

ويمكن إجمال أهداف الإعلام البيئي وفقا" لما حدده مؤتمر تبلس عام 1977م ، فيما يلي :-

1-تيسير المعرفة البيئية وكشف الحقائق المتصلة بالمشكلات البيئية وخطورتها ، ومد المواطنين بكل المعلومات التي تساهم في المحافظة على سلامة المحيط البيئي الذي يعيشون فيه .

2- تكوين المواقف والقيم (البعد المهارى) :- والمقصود بها مساعدة الأفراد والجماعات على اكتساب مجموعة من المشاعر والاهتمام بالبيئة، وكذا اكتساب المهارات المختلفة لتحديد مشكلاتها وكيفية حلها، وجعل الأفراد والجماعات على معرفة بوسائل حماية البيئة .. (صالح ، 2003 ، ص 50، 51)

وتستطيع وسائل الأعلام أن توجد أنماط جديدة من الاتجاهات الإيجابية ، لما لها من دور محوري في تنمية المواقف والقيم المختلفة ، إضافة إلى أعداد جمهور يتقبل تغير مواقفه التقليدية ، وسلوكياته المضرة بالبيئة ، والتأثير فيه من أجل تحسينها ؟

1-المشاركة (البعد الانفعالي) – وهي إتاحة الفرصة للأفراد والجماعات ، وتحفيزهم للمشاركة الفعالة في كافة المستويات على ضرورة رعاية البيئة وحل مشكلها .

(نفس المرجع السابق ، ص51) .

وفي هذا لصدد ينبغي على وسائل الاعلام أن توجد قنوات للحوار الاجتماعي بين المواطنين للوصول إلى القرار المشترك حول البيئة ، وإيصال آرائهم وأفكارهم ومقترحاتهم ، ونقل مشكلات بيئتهم إلى الجهات البحثية والتنفيذية ومتخذي القرار .

2-تعميق مفهوم الأمن البيئي على اعتبار أن أمن البيئة هو أمن المواطن .

2-تعزيز الوعي والاهتمام بترابط الجوانب الاقتصادية والسياسية والايكولوجية في المناطق الحضرية والريفية .

3-إتاحة الفرص لكل فرد واكتساب المعرفة والقيم وروح الالتزام والمهارات الفردية لحماية البيئة وتحسينها .

4-دفع الجمهور إلى الانخراط في عملية التخطيط واتخاذ القرار بشأن القضايا البيئية، وتؤدي مشاركة الجمهور في الحوار البيئي إلى تعميم الوعي للحفاظ على موارد الطبيعة

(شمندي ، 2014 ، ص 42)

5-خلق أنماط جديدة من السلوك تجاه البيئة لدى الأفراد والجماعات والمجتمع ...

(علي ، 1987 ، ص124)) .

JESUS.ORG.LY

وقد أتاحت وسائل الإعلام دعما" قويا" للعمل البيئي، إذ جلبت بعض الأنشطة مثل :- (يوم الأرض) و (اليوم العالمي للبيئة) قدرا" كبيرا" من الاهتمام المركز على المشكلات والعمليات البيئية المختلفة، التي لم تنل من قبل حظها الكافي من العناية ، وقد وفرت مثلا" ، الحكومات الاسترالية والهولندية واليونانية مخصصات مالية للتجمعات والجماهير العامة ، المهتمة بالشؤون المتعلقة بالمحافظة على الطبيعة وحقوق البيئة .

(حمزة ، الطاهر،1987، ص 11)

المطلب الثالث :- مقومات نجاح الإعلام البيئي :-

لكي يتحقق التأثير الأمثل لوسائل الإعلام ، وأجهزة العلاقات العامة على مستوى الشركات والمنظمات الخاصة والعامة ، وينبغي أن يكون هنا تنسيق كامل بين هذه الوسائل وتلك الهيئات لتجنب الجهود المتضاربة أو المتناقضة والتركيز على الاولويات التي تمثل أهم القضايا البيئية التي تحتاج إلى تكاثف جميع الجهود لمواجهتها بشكل حازم وفعال ، وهذا يتطلب تخطيطا" علميا" يقوم على المبادئ التالية :-

1- زيادة قدرة هذه الوسائل والأجهزة على التأثير والإقناع بأنماط سلوكية جديدة وتغيير أنماط سلوكية سائدة .

2- توفير الإمكانات المادية والفنية واللازمة لتبني الأنماط السلوكية الجديدة ، وتغيير الأنماط السلوكية الضارة بالبيئة .

3- تقديم النماذج الرائية والقدرة الطيبة من جانب القيادات المسئولة، في تصدي لعمليات الإفساد البيئي، وتأييد ودعم الجهود المبذولة للتغلب على كافة مظاهر التخلف المؤدية إلى الإضرار بالبيئة .

4- تطبيق القوانين الخاصة بحماية البيئة، وسن ما تطلبه من قوانين جديدة، أو تشديد العقوبات على المخالفين ، كل هذا لتوفير قاعدة قانونية فعالة تحقق الانضباط البيئي في الحالات التي لا تكفي فيها الجهود الإقناعية لتحقيق هذا الهدف .

5- تشجيع قيام الجمعيات البيئية على المستوى الوطني والمحلي .

6- الاهتمام بالتربية البيئية في المدارس والجامعات .

7- الاهتمام بالدراسات والبحوث الميدانية التي تتصل بمشكلات البيئة في الجامعات، ومراكز البحث العلمي المتخصصة، بهدف التعرف على حجم هذه المشكلات والحلول الممكنة للتغلب عليها .

(عجوة، مرجع سابق، ص 128 ، 129)

ويعتبر الإعلام البيئي أحد أهم أجنحة التوعية البيئية، وهو أداة حسن استثمارها كان لها المردود الإيجابي للرقي بالوعي البيئي، ونشر الإدراك السليم بالقضايا البيئية، ويعمل الإعلام البيئي في تيسير فهم وإدراك الملتقى لقضايا البيئة المعاصرة وبناء قناعات اتجاه البيئة وقضاياها. (العوضي، 2003، ص 5)

ولتعزيز دور الإعلام البيئي في التوعية البيئية لابد من ضرورة إيجاد إعلام بيئي

متخصص يستند إلى العلم والمعرفة والمعلومات، من خلال إيجاد المحور الإعلامي المتخصص تخصصا" دقيقا" في مجال البيئة، وكذا العمل عى تخصيص صفحة واحدة على الق تختص بمواضيع البيئة في كافة الصحف، إلى جانب الدقة في اختيار الوسيلة الإعلامية المناسبة بناء على قضايا البيئية واهميتها وسمات الجمهور المستهدف وهذا لتحقيق التأثير المطلوب .

المبحث الثاني :- الإعلام والقضايا البيئية :-

عرف الاهتمام الإعلامي بقضايا البيئة تزايدا واهتمام كبيرين، وتبلورت اتجاهات جديدة لدى قطاعات واسعة من الجماهير بهذا الشأن، هذا بعد ما كانت المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة منذ عدة عقود من الزمن مقتصرة على بعض الجوانب فقط، كمشاكل المياه والأرض والتصحر، والسكان، وتبقى القضايا الكبرى كالاحتباس الحراري ، وثقب الاوزون ، وتغير المناخ وغيرها ونادرا" ما تجسد اهتمام وسائل الإعلام .

إلا أن اهتمام الإعلامي بقضايا البيئة عرف تزايد كبير منذ انعقاد مؤتمر ستوكهولم (STOCKHOLM) لعام 1972م وبروز المنظمات غير الحكومية الوطنية منها والدولية، ما دفع ذلك التطور أساليب الإعلام في معالجة بعض القضايا البيئية الكبرى ، فتكونت الأندية والجمعيات والأحزاب، وخصصت فضائيات إعلامية واسعة لتناول شؤون البيئة، حتى صارت البيئة من يوميات الصحافة وبرامج الإذاعة والتلفزيون ، وصارت أيضا" من اهتمامات الجمهور.

وعن أهم القضايا التي تعالجها وسائل الإعلام، أعد مختصون ف الإعلام بالولايات المتحدة دراسة جول القضايا البيئية الأكثر تناولا" في وسائل الإعلام تأكد ان هذه الأخيرة عادة ما تعالج القضايا البيئية التالية :-

1- الكوارث الإيكولوجية الناجمة عن الأخطاء والقصور العلمي للإنسان ، كانفجار مصنع كيماوي أو تسرب إشعاعي أو حادث بحري لناقلات النفط ... ألخ ، وما تسفر عنه هذه الحوادث من تدمير للبيئة وأخطار تهدد الإنسان .

2- التلوث جراء المخلفات التي تفرزها المنشآت الصناعية، أو تسرب المياه القدرة من مراكز إنتاج الطاقة أو من قنوات الصرف الصحي وأنواع أخرى من التلوث .

3- القوانين الجبرية والإجراءات التي تقوم بها السلطات التشريعية او التنفيذية في مجال حماية البيئة والحد من درجة التلوث، وما يتبعه من قوانين وغرامات مالية ومتابعات قضائية ضد المتسببين في التلوث .

4- الأمراض والمخاطر الصحية والإصابات التي تنتقل إلى الإنسان جراء تلوث الهواء أو الماء أو التربة أو المواد الاستهلاكية .

5- حركات الدفاع المدنية عن الطبيعة والمحيط وحقوق الإنسان البيئية، التي عادة ما تنشطها الجمعيات الاهلية والمنظمات غير الحكومية ذات الطابع البيئي .

6- الدراسات العلمية ونتائج البحوث الميدانية حول البيئة والمحيط ، وعلاقة ذلك بالسلطة

JESUS.ORG.LY

السياسية ومدى استجابتها وتفاعلها مع تطبيق نتائج هذه الأبحاث .

7- المساعي السياسية لحماية مصادر البيئة الطبيعية ومواردها من الاستنزاف و الإهدار وتأثيراته على البيئة والإنسان والاقتصاد.

8- أثر القطاعات الاقتصادية كمنشآت الصناعية على البيئة الطبيعية والصحة العامة.

(PP 239, ,2002, Schulte,et)

وكثيرا" ما تعالج وسائل الإعلام بالدول المتقدمة هذه القضايا بشكل معمق وبتحليل دقيق بحضور المسئولين والمختصين والفئات الاجتماعية وممثلي الجمعيات والمنظمات ، وغيرهم ممن لهم توجه حماية البيئة هذا لان إعلامها يتميز بقدر كاف من حرية التعبير والرآي ، ما يجعل الاعلام البيئي في هذه الدول ناجحا" نسبيا" عكس الدول النامية فقد تقتصر المعالجة الإعلامية لحدث بيئي في أطار إخباري بسيط فقط .

المطلب الأول :- أساليب المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة :-

تستند المعالجة الصحية لقضايا البيئة إلى عدد من الأساليب التي تسهم في تحقيق أهدافها، والوصول إلى الشرائح المستهدفة، نورد بعضها فيما يلي :-

1- معالجة قضية أو مشكلة البيئية باستخدام الفن الخبري المناسب ليكون ألتصاقا" بها ، وقربا" من مضمونها

2- تزويد المادة الخبرية بالصور الحية المعبرة التي تكون أشد وقعا" وأقوى تأثيرا" من المادة المكتوبة، وفي حالة تعذر الصور الحية يتم اللجوء إلى صور أرشيفية قريبة من الموضوع المعالج .

3- استخدام الرسوم التوضيحية والأشكال البيانية المستندة إلى مصادر موثوقة، لزيادة فهم المادة المنشورة وإدراك أبعادها .

4- استخدام اللمسات الجمالية في فن الإخراج الصحفي، لتظهر المادة بصورة جذابة ومشوقة.

5- تقديم المعلومات والحقائق بصورة مبسطة خالية من التعقيد، والتقليل من استخدام المصطلحات العلمية الغامضة والمبهمة، واللجوء إلى استخدام لغة سهلة لضمان مشاركة الجماهير في مناقشة قضايا البيئية.

6- التقليل من نغمة التشاؤم في معالجة قضايا البيئة، لأنها قد تصيب الجمهور بحالة الذعر والرعب والهلع ، وقد تؤدي إلى حدوث رد فعل غير مرغوب فيه، والعمل على تقديم بعض الرسائل المتسمة بروح التفاؤل.

(عبدالمجيد ، 1999، ص 64)

7- التأكيد على الجوانب المحلية للمشكلات البيئية لكي يشعر الجمهور أن المشكلة التي يتم مناقشتها هي مشكلتهم فعلا"، وانها موضع اهتمامهم، مع العناية ببلورة المطلوب عمله من الجمهور بصورة محددة للتغلب على إحساس المواطن بأن معرفته لاجدوى منها، والتركيز في مخاطبهم على الجوانب النفسية.

8- الربط بين الحدث البيئي الذي يحدث وبين الواقع المحلي والإقليمي، كي يتم تنبيه القارئ بأهمية السلوك الصديق للبيئة في مجتمعه تجنبا" لأخطاء قد تصيبه مثل ما أصابت غيره.

9- تعزيز المادة الخبرية التي تغطي حدثا" بيئيا" ما بمواد أخرى تحلل الحدث وتفسر أبعاده وتستشرف تطوراته وتداعياته .

(المرجع نفسه ، ص 65).

في البلدان النامية غالبا" ما يسجل التأخر الإعلامي في تناول الظاهرة، أي أن وسائل الإعلام لا تبدأ في تناول الموضوع إلا بعد تعدد الشكاوي والتساؤلات من المواطنين عن سبب الظاهرة، وهو عكس ما يحدث أثناء الأزمات المشابهة في البلدان المتقدمة.

وكثيرا" ما تعالج وسائل الإعلام بالدول المتقدمة هذه القضايا بشكل معمق وبتحليل دقيق بحضور المسئولين والمختصين والفئات الاجتماعية وممثلي الجمعيات والمنظمات، وغيرهم ممن لهم توجه نحو حماية البيئة ،هذا لان اعلامها يتميز بقدر كاف من حرية التعبير والراي، ما يجعل الاعلام البيئي في هذه الدول ناجحا" نسبيا"، عكس الدول النامية فقد تقتصر المعالجة الاعلامية لحث بيئي في إطار إخباري بسيط فقط، أي أن وسائل الإعلام لا تبدأ في تناول الموضوع إلا بعد تعدد الشكاوي والتساؤلات من المواطنين عن سبب الظاهرة، وهو عكس ما يحدث أثناء الأزمات المشابهة في البلدان المتقدمة .

المطلب الثاني :- النتائج المترتبة عن المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة :-

هناك نتائج ملموسة متخصصة عن أي جهد إعلامي مبذول في مجال الإعلام البيئي، ومن أبرز هذه النتائج ما يلي :-

1 – زيادة عدد المدركين لأبعاد ومشكلات البيئة على الصعيد المحلي والإقليمي والدولي، وخروج الرسالة الإعلامية البيئية عن نطاق النخبة العلمية إلى النطاق الجماهيري الواسع .

2- ظهور أفكار جديدة وبرامج متنوعة خاصة بمشكلات البيئة ، وطرق معالجتها في مخططات الحكومات المختلفة ، وبداية تكوين راي عام وطني ودولي مساندة لعلاج هذه المشكلات .

3- ظهور جهود ومساعي دولية من أجل حماية البيئة والحفاظ عليها ، وقد بدأ ذلك واضحا" من خلال المؤتمرات الدولية المنعقدة ، وسلسلة الاتفاقات الدولية المتعددة الأطراف المبرمة.

4-اتساع نطاق الاهتمام بالثقافة البيئية، فقد تظهر تخصصات أكاديمية في مجال الثقافة البيئية في العديد من جامعات العالم.

(ابوعامود ، 1992 ، ص 149)

5- ظهور مؤسسات إعلامية متخصصة في الإعلام البيئي في الدول المتقدمة ، وخاصة في الدول الإسكندنافية.

وبالرغم من هذه النتائج الإيجابية، إلا أن بعض الدراسات التي أجريت في مجال تأثير الإعلام البيئي أوضحت أن الاهتمام الإعلامي بقضايا البيئة لا يزال يعرف نقصا"، وبالخصوص في الإذاعة والتلفزيون في حين

JESUS.ORG.LY

أنهما أكثر وسائل الإعلام انتشارا" وتأثيرا" مقارنة بالصحافة أو بالوسائل الإعلامية الاخرى، واقتصار التناول الإعلامي لقضايا البيئة من خلال الصحافة يعني أن الرسالة البيئية تصل إلى المتلقين الذين يجيدون على الأقل القراءة والكتابة، وهو يستدعي ضرورة إعداد برامج إعلامية بيئية وتوسيعها من أجل إيجاد وعي بيئي يتناسب وأهمية البيئة للإنسان.

(سلامن ، 2005 ، ص 103).

المبحث الثالث :- دور الإعلام في نشر الوعي البيئي :-

تحظى وسائل الإعلام في المجتمعات المعاصرة بدور مهم في توجيه الرأي العام نحو قضايا ذات الاهتمام المشترك ، وقد كان للتطور التكنولوجي الكبير الذي شهدته هذه الوسائل بتعدد أشكالها وصورها انعكاسه الايجابي على تضاعف قدراتها وفعاليتها في تعبئة الرأي العام وتوحيد مواقفه حيال العديد من القضايا الإنسانية المشتركة وعلى مختلف الأصعدة المحلية والوطنية والدولية ، حيث أصبح إقناع الرأي العام بأي قضية من قضايا الشأن العام خلال العقود والسنوات الأخيرة ، متوقف وبدرجة كبيرة على ما تقدمه وسائل الإعلام من أراء ومعلومات تساعده على الإقناع بها .

(السروي ، 2009 ، ص 276).

ومن هنا كان بروز دور وسائل الإعلام – بمختلف أشكالها ووسائلها – الحديثة، ليس مجرد وسائل لنقل المعلومة والخبر المجرد، بل كضرورة أساسية في بناء رأي عام مدرك وواعي بمختلف القضايا والمسائل ذات الاهتمام الإنساني المشترك محليا" ودوليا" ، وذلك من خلال دورها المحوري في نقل وإيصال وتداول كل أشكال المعرفة الإنسانية، وتنوير الأفراد والمجتمعات بجميع المعلومات والتفاصيل المتعلقة بالقضايا ذات الاهتمام المشترك، سواء من حيث دوافعها ومسبباتها أو تأثيراتها وأبعادها على الحياة العامة، مما يجعل الفرد بشكل خاص والمجتمع عموما" على بينة من أمره في فهم حقيقتها وتحديد موقفه ورايه اتجاهها.

(المرجع نفسه ، ص 239)

لان القضايا والمشكلات البيئية التي تصدرت أجندة الاهتمامات الدولية والاقليمية والقومية ، وللحد من النتائج والآثار السلبية المتوقعة لهذه المشكلات ، فقد اتفقت غالبية المؤتمرات على ضرورة توعية الشعوب بها ، لذا القيت مسؤولية التوعية والتبصير بالقضايا البيئية على كاهل الإعلام باعتباره أداة الاتصال الجماهيري الفعال

وتعني كلمة الدور : " التبعات والمسؤولية والمهام الملقاة على عاتق وسائل الإعلام في تحقيق وظيفة التوعية البيئية " .

(الشايع ، 2003 ، ص 10) .

أما كلمة التوعية فنعني بها : " نشر الحقائق والمعارف البيئية بين أفراد المجتمع لتحسين سلوكهم وأسلوب حياتهم أتجاه البيئة " ... (المرجع نفسه ، ص 79). عن طريق برامج أو نشاطات توجه للناس عامة أو لشريحة معينة بهدف توضيح وتعريف مفهوم بيئي معين أو مشكلة بيئية لخلق اهتمام وشعور بالمسئولية وبالتالي تغير اتجاههم ونظرتهم ، واشتراكهم في إيجاد الحلول المناسبة لمشكلة البيئة .

ونعني بالوعي البيئي: " مساعدة الأفراد والجماعات على اكتساب فهم اساسي للبيئة الكلية والمشكلات المرتبطة بها ولدور يعتبر الوعي البيئي الوسيلة الأكثر فاعلية التي تضع المجتمع امام مسؤوليته في التعامل مع قضايا البيئة، وتأتي ضرورة تنمية الوعي البيئي عند الفرد من خلال الإعلام عن طريق نشر المعلومات الحاصة بها من منطلق التعريف بالمشكلات البيئية والدعوة إلى استخدام مواردها استخداما" سليما" ، فهذه الموارد وذلك الاستخدام إنما يتعرضان لمشكلات هي من صنع الإنسان نفسه ، ومادام الأمر كذلك فلابد من حماية هذه البيئة من الإنسان ذاته ، وهذا يتطلب تنمية الوعي البيئي .

(منصور، 2004 ، ص، 121 ، 122) .

كما يعتبر الإعلام بأنواعه المختلفة من أهم وأنجح الوسائل في نشر الوعي البيئي، لما له من تأثير عميق في فئات المجتمع على اختلاف بنيتهم الاجتماعية، وتركيبتهم الثقافية، وظروفهم الاقتصادية، وعلى اختلاف طبيعة النظام السياسي ، فهو بذلك يسمى السلطة الرابعة(.LaQuatriemeAutorite) لما له من قدرة كبيرة في تشكيل الرأي العام وتوجيهه، من أجل الإحساس بالبيئة ومشكلاتها من خلال اكتساب الفرد المعارف والقيم والاتجاهات والمهارات وأساليب السلوك التي تجعل الفرد مسؤول اتجاه بيئته، فدوره في عملية التحسيس والتوعية البيئية هو من الأهمية بمكان ، حيث تساهم في تشكيل الوعي البيئي لدى الجمهور الواسع عن طريق تزويده بالمعطيات الصحيحة والمستجدة حول البيئة، وقد أشارت بعض الدراسات الغربية أن البيئة تحتل مركزا" متقدما" ضمن الاهتمامات الإعلامية ، كما أنها تتراوح بين المرتبة الأولى والثانية لدى الرأي العام.

فالأعلام والتوعية هما أهم نقاط الارتكاز لانطلاق أي فكرة أو قضية بيئية ، ولان القضايا والمشكلات الإنسان ومسؤوليته الخطيرة فيها ".

(البيلاوي ، 1981 ، ص 179) .

والوعي البيئي: " هو أحد نواتج التربية البيئية الذي يقوم على الاحساس بالبيئة والادراك لمكوناتها وفهم مشكلاتها بالشكل الذي يؤدي إلى تكوين قيم واتجاهات وسلوك بيئي سليم "

(كرابيديان ، 2005 ، ص 17) .

ويمثل الوعي البيئي " كل النشاطات العقلية التي تعمل على زيادة الإدراك والشعور والإحساس بالمشاكل والقضايا البيئية كافة "

(منشد ، 2004 ، ص 270) .

المطلب الأول :- وظائف الإعلام البيئي :-

من أهم الوظائف المنوطة للإعلام البيئي ، يمكن أن نذكر ما يلي :-

أ – الإعلام : - تعتبر وظيفة الإعلام محور الارتكاز ونقطة الانطلاق لوظائف وسائل الاعلام المختلفة ، وهي من أهم الوظائف التي تقوم بها وسائل الاعلام، وتعتبر في مقدمة الاعلام البيئي، إذ يصعب القيام بالوظائف الاخرى في غيابها.

ب – التفسير والتحليل:- تعتبر هذه الوظيفة مكملة للوظيفة الأولى، فالاختبار والمعلومات والبيانات التي تبثها وسائل الاعلام عن شؤون البيئة وقضاياها تحتاج إلى تفسير اسبابها

JESUS.ORG.LY

وآثارها ، وتوضيح أبعادها وتداعياتها، وتبيان تفاصيلها ونتائجها .

ج – التثقيف والتعليم:– يعد الإعلام من أهم وسائل التعليم والتثقيف، لما له من قدرة على التأثير في حياة الناس وطرق معيشتهم ، وعن طريق بث الأفكار والقيم والمفاهيم والمعتقدات يمكن أن تتم عملية التوعية بقضايا البيئة ومكوناتها ، والإسهام في صون مواردها .

د – إحداث الدوافع وعزيزها:– وتعني حث الاختبارات الشخصية والتطلعات ، ودعم الأنشطة الخاصة بالأفراد والجماعات بهدف التركيز الكلي على تحقيق الاهداف المرجوة، وهذا الأمر مهم في القضايا المرتبطة بالبيئة ومكوناتها، إذ يسهم في تعزيز الوعي المجتمعي العام بهذا المجال الحيوي الذي أصبح شأنا" عالميا" .

هـ – التنشئة الاجتماعية :– وتتمثل هذه الوظيفة في توفير رصيد مشترك من المعارف والمهارات المرتبطة بالبيئة ، بما يمكن الناس من العمل بفاعلية في المجتمعات التي يعيشون فيها ، فيتآزرون واعين مشكلاتهم بما يحقق مشاركتهم في الحياة العامة ، إضافة إلى التعاون ضمن الأقاليم وصولا" إلى التعاون الدولي لهذه المجتمعات بما يضمن تنسيق الجهود للحد من تدهور البيئة وإتلاف مواردها ، ويسهم في وضع الحلول المناسبة لمشكلاتها .

و _ الإقناع :– يعتبر الإقناع جهدا" اتصاليا وإعلاميا" مخططا" ومدروسا" للتأثير في الآخرين وتعديل سلوكهم ومعتقداتهم وقيمهم وميولهم، من خلال الاستخدام المركز لوسائل الإعلام ، وذلك لدفع الجمهور إلى أتخاد مواقف إيجابية وفعالة تجاه قضايا البيئة وصون مواردها والحد من تدهورها، وعملية الإقناع تحتاج إلى جهود ودراسات من خبراء معنيين بمجالات إنسانية عدة للوصول إلى أفضل أساليب الإقناع وأكثرها رسوخا" .

ز – الإرشاد والتوجيه:– تهدف هذه الوظيفة إلى إحداث التوجيه والإرشاد المطلوبين لتعزيز الوعي البيئي لدى الجمهور من خلال توضيح السبل المثلى للتعامل مع المسائل البيئية، وأساليب الوقاية والعلاج ، وتسليط الضوء على الأحداث والمشكلات السابقة للحدث والتوقعات للأحداث اللاحقة، لمساعدة الأفراد والجماعات على فهم ما يجري حولهم وتعزيز مشاركتهم البناءة تجاهها .

ح – الإعلان :– حيث تلجأ المؤسسات المعنية بالبيئة للإعلان مما يقوم به من أنشطة عدة ، ودعوة الجمهور إلى التفاعل معها ، وتسويق حملاتها الإعلامية ذات المضامين الداعية إلى حماية البيئة . (بدران ، 2008 ، ص 21)

المطلب الثاني :– وسائل الإعلام البيئي ودورها في التوعية البيئية :–

يتصرف مضمون الإعلام البيئي لكل صور وأشكال العمل الإعلامي التي تهدف لتمكن الأفراد والجماعات من الاطلاع على المعلومات والأخبار المتعلقة بقضايا البيئة، بغية في سلوكياتهم ومواقفهم اتجاهها والرفع من مستوى إدراكهم وشعورهم بمسؤوليتهم المباشرة في المحافظة على المحيط البيئي والعمل على تنمية وحماية موارده وتوازناته، فالأعلام البيئي

هو إعلام معلومات وتحليل وليس إعلام دعاية وافتراضات نظرية، وذلك من خلال تعامله مع موضوع البيئة كقضية إعلامية تتطلب البحث والتدقيق في مختلف تفاصيلها وفتح النقاشات والحوارات العامة بخصوصها ، وليس مجرد أخبار يتم تداول نقلها بدون أي تحليل موضعي وموثق. (مريم ، 2014 ، ص 171) .

تلعب وسائل الإعلام البيئي دورا" هاما" في عملية التوعية البيئية ، لما تمتاز به من دور فعال في المجتمع ، وقدراتها الكبيرة في التأثير على الجماهير ، خاصة الموظفة للصورة ، وهذا ما يجعلها تؤدي دورا" مهما" في عملية تعديل السلوك الخاطئة اتجاه البيئة ، وتشكيل الاتجاهات والمواقف الإيجابية مكانها ، ويمكن توضيح هذا الدور فيما يلي : -

1 – التلفزيون :-

مما لاشك فيه أن لكل وسيلة إعلامية القدرة على إحداث الأثر في جمهورها من خلال ما تعالجه في أي مجتمع من المجتمعات، ويعد التلفزيون أقوى هذه الوسائل من حيث تأثيرها على المشاهدين على اختلاف أعمارهم ومستوياتهم الاجتماعية والثقافية، لما له من امكانيات متعددة ومتنوعة، خاصة في المجال الاجتماعي وما يترتب عن ذلك من توعية ووقاية من مختلف الأزمات والظواهر التي تشكل خطورة على المجتمع وأفراده.

(سلطان ، 1986 ،ص 332) .

ففي دراسة أجريت " بإنجلترا " وجد أن نسبة 52 % من الناس يثقون أكثر في البرامج الإخبارية التلفزيونية ، بينما يثق 33 % منهم في الصحف والمجلات الأسبوعية .

(الجلاد ، 2003 ، ص 77)

إن بإمكان التلفزيون من خلال الصورة والالوان والحركات والتعليق المؤثر الفعال ، تناول قضايا البيئة وآصالها إلى الجمهور المشاهد بشكل جذاب يجعلهم يتعرفون على واقع بيئتهم ، مما يؤثر فيهما على نحو يتيح لهم تعديل بعض السلوكيات أو تحسينها أو تثبيتها ، ويمكنهم أيضا" من المشاركة في حل مشاكل البيئة .

بعض الأساليب المساعدة لقيام التلفزيون بدوره المنوط في التوعية البيئية :-

* تناول أخبار البيئة في أي موجز أو في أي نشرة من النشرات الإخبارية ,
* استخدام التمثيليات الإنسانية أو الاجتماعية لتوجيه الجمهور وتقريبه من واقع البيئة .
* إدراج قضايا البيئة في البرامج خاصة بالأسرة أو الطفل.
* إجراء مقابلات ميدانية مع القائمين على شؤون البيئة ، ونقل انشغالات المواطنين، وعرض نماذج من مظاهر التلوث وأسباب تفاقمه دون إهمال الجانب الجمالي للبيئة .
* الابتعاد عن أسلوب الإثارة والتهويل عند تناول بعض المشكلات البيئية الخطيرة .
* أن نظرة على واقع برامج تلفزيون اليوم يجعلنا نقف أمام حقيقة مفادها أن مواضيع البيئة لا زالت ضعيفة مقارنة بمواضيع أخرى كالسياسة وأخبار الحروب ، وأفلام العنف والأفلام الاجتماعية وغيرها .

2- الإذاعة :-

JESUS.ORG.LY

تعرف الإذاعة انتشارا" واسعا" في معظم بقاع العالم فهي تخاطب كل الشرائح الاجتماعية فضلا" عن أنها تصاحب الفرد ساعات طويلة من الزمن، هذا ما أتاح لها القدرة على الإقناع والتأثير، إذ تستطيع أن تضيف معلومات جديدة أو توضح الرؤية ، وكثيرا" ما ترد على استفسارات المستمعين ، لذلك يمكننا توجيه الإذاعة واستخدامها في نشر الوعي البيئي .

ويمكننا عرض بعض الأساليب الإذاعية لنشر الوعي البيئي فيما يلي :-

* يمكن التطرق إلى أخبار البيئة في أي موجز أخباري ، خاصة وإن الإذاعة لها موجز إخباري في راس كل ساعة ، وهذه الكثافة في الأخبار البيئية ستولد وعي بيئي لدى المستمعين .
* الحصص الإذاعية أو اجتماعات الراديو التي تقدم للمستمعين في شكل حوار ومناقشات مع المختصين والقائمين على شؤون البيئة ، وبمشاركة المواطنين في كل جوانب الموضوع.
* استعمال الأغاني والحصص والتمثيليات ، فهي فعالة في التوعية البيئية، فالفرد وبطريقة غير مباشرة يتعلم ويستوعب بكل مرونة ، فهو يتلقى الرسالة بلباقة تامة دون أن نرغمه على تغيير رايه .

(بوخبزة ، 1997 ، ص 158) .

الإعلانات المتعلقة بالبيئة والتي يمكن عرضها على أمواج الإذاعة، والغرض منها التأثير في سلوكيات المستمعين إيجابيا" وحثهم على المشاركة في رفع الوعي البيئي

* نشر الوضع البيئي الفعلي عن طريق تكرار العملية حتى تترسخ الرسالة البيئية في أذهان المستمعين ، شرط أن تكون الرسالة بسيطة وواضحة لجميع فئات المجتمع .
* لقد اثبتت التجارب أن النوادي الإذاعية لها ميزة خاصة من شأنها تقوية وزيادة الوعي بالمشكلات وحلولها وهذا تحت شعار استمع وناقش ونفذ .

(حسن ، 1996 ، ص 233) .

3 – الصحافة المكتوبة (الصحافة البيئية)

لازالت الصحافة المكتوبة تحتل مكانة هامة بين وسائل الإعلام الأخرى، فالصحيفة وسيلة ميسرة ومريحة في الوقت نفسه، كما أن الفن الصحفي وتنوع ما تحتويه من أخبار وتعليقات وآراء المختصين والعامة، وشكاوي واقتراحات ورسوم كاريكاتورية وصور ، كل ذلك يؤدي إلى أهمية الصحافة بين وسائل الاعلام بالنسبة للرأي العام ، هذه المكانة تمنح للصحافة دورا" فعالا" في التوعية بمختلف مجالاتها (الباز ، 2001 ، ص 16) .

وعلى وجه الخصوص التوعية بقضايا ومشكلات البيئة والتلوث على المستوى المحلي والوطني والإقليمي والعالمي

تعد الصحافة المكتوبة أقدم وسائل الإعلام في التاريخ البشري ، يعود إليها الفضل في الحفاظ على تواصل المعارف والعلوم بين الاجيال منذ القرن الخامس عشر واستطاعت الحفاظ على حضورها في حياة المجتمع بالرغم من التطور المطرد الكمي والكيفي للوسائل الإعلامية والإلكترونية في العصر الحديث .

لكل مجال الصحافة البيئية لم يبدأ بالتشكل إلا في الأربعينيات والستينات من القرن

العشرين، وفي أوائل التسعينات كانت نقطة تحول جوهرية في الصحافة البيئية، فقد ازداد عدد المراسلين المختصين بشؤون البيئة، وأسس مجمع الصحفيين البيئيين لتأمين الدعم للصحفيين ، حيث بلغ الاهتمام بالبيئة حد الذروة ، وارتفعت الدعوات المنادية بوضع قوانين حماية البيئة .

.(الرفاعي ، 1997 ، ص716)

فقد وسعت الصحافة المكتوبة اهتماماتها في معالجة كل القضايا والأحداث السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية وحتى البيئة ، وكانت منبرا" لكل الفاعلين في مجال البيئة للتعبير عن آرائهم وعرض نشاطاتهم فما يتعلق بالبيئة ، وأصبحت بذلك من المصادر التي تساهم في تنمية الوعي البيئي ، وترسيخ أسس التنمية المستدامة، وهذا لملائمتها في معالجة القضايا البيئية التي تتسم بالتعقيد وتحتاج للشرح والتفسير، وظهر ما يسمي بالصحافة البيئة التي تعتبر حلقة وصل بين المواطن والمؤسسات الحكومية المعنية بشؤون البيئة والإدارة المحلية حيث تكتشف التحقيقات الصحفية والأعمدة الصحفية والصور الصحفية، وغيرها من فنون الصحافة البيئية الكثير من السلبيات والمشاكل التي تعاني منها البيئة الطبيعية للمواطن ، فتعمل على حلها ومعالجتها، بالإضافة إلى قدرتها التأثيرية على المعرفة والاتجاه والسلوك ، وذلك على النحو التالي :-

1- تكوين وعي بيئي لدى الجمهور المتلقي من خلال تزويده بالمعارف والمعلومات والمفاهيم والحقائق المتعلقة بقضايا البيئة ومشكلاتها للتعرف بها وبأسبابها وتأثيرها وكيفية معالجتها .

2- إلقاء الضوء على كافة القوانين المنظمة لمقاومة التلوث البيئي، وكذا تعريف المواطن بحقوقه البيئية، وكذلك الواجبات التي يتحتم عليه القيام بها للحفاظ على سلامة البيئة وصيانة مواردها.

3- تركيز أنتباه الجمهور المتلقي على القرارات التي تتخذها الهيئات والجهات المختصة بحماية البيئة من التلوث

4- التثقيف البيئي حيث تعمل الصحافة البيئية على صقل قدرات ومهارات الارتقاء بخبرات الكوادر العاملة في مجال البيئة ، سواء بمؤسسات الحكومة أو جمعيات المجتمع المدني عن طريق عرض كل ما يستجد على الساحة البيئية من تطورات .

5- تعريف الجمهور بالمخاطر الناتجة عن ملوثات المياه والهواء والتربة .

6- التصدي للأنشطة التي تؤدي إلى هدر الموارد الطبيعية، سواء كانت أنشطة بشرية جائزة، أو ما تقوم به المؤسسات الحكومية من أنشطة استثمارية.

4 – المجالات العلمية :-

تعتبر المجالات العلمية من أهم وسائل الإعلام التي يمكن من خلالها نشر الوعي البيئي فهي تطرح القضايا بعمق وبأسلوب علمي ، فمنذ أكثر من مائة عام صدرت مجلة " الجغرافيا الوطنية " بأمريكا والتي يبلغ توزيعها أكثر من 10 ملايين نسخة في جميع أنحاء

JESUS.ORG.LY

العالم ، ومنذ بداية القرن الحالي صدرت العديد من المجلات التي تهتم بنواحي البيئة المختلفة . (الجلاد ، مرجع سابق ، ص 47) منها مجلة " البيئة والسلوك " التي صدرت عام 1981م ، وتشير عدد من الدراسات التي تناولت دور الإعلام في التوعية البيئية إلى أن الزيادة الكبيرة في المجلات العلمية ذات البعد البيئي والتي ظهرت في الولايات المتحدة كانت انعكاسا" لاتجاهات المواطنين ورغباتهم، فقد أصبحت قضية التلوث تشكل إحدى همومهم الأساسية .

(الربيعي ، 1993 ، ص 138)

5 – الاتصال الشخصي :-

احتفظ الاتصال الشخصي بمكان الصدارة في القدرة على الإقناع والتأثير، ويتميز الاتصال الشخصي بالقدرة على معرفة صدى الرسالة عند المستقبل، وتوجيه الاتصال على أساس هذا الصدى، مما يساعد على إحداث التأثير المنشود إذا ما توافرت مهارات الاتصال عند المرسل وتهيأت ظروف المستقبل لتلقي الرسالة.

يمكن أن يساهم الاتصال الشخصي في التوعية البيئية على النحو التالي: –

1 – الندوات العلمية التي يشارك فيها كبار المختصين وأعضاء الجمعيات البيئية، ومن الضروري أن تمتد هذه الندوات لتشمل الجمعيات الأهلية واللجان الشعبية والمجالس المحلية .. وغيرها .

2 – معالجة مشكلات التلوث على مستوى المساجد بشكل مبسط في أطار خطبة الجمعة ، والمواعظ الرئيسية باعتبار الدعوة وثيقة الصلة بما تحث عليه الأديان من حرص على الصالح العام .

الاتصال في المؤسسات التربوية والتعليمية وإدخال مفاهيم الترشيد والمحافظة على نشر المفاهيم من خلال المحاضرات والندوات العلمية، وإجراء المسابقات الفنية التي تشجع على نشر هذه المفاهيم .

(عجوة، مرجع سابق، ص 115) .

الخاتمة :-

تقوم وسائل الاعلام بدور كبير وهام في عملية رفع الوعي البيئي لدى أفراد المجتمع ، وتوعية أصحاب القرار على أهمية الحفاظ على البيئة الطبيعية وإدارة مواردها بتوازن ، كما تعمل على معالجة القضايا البيئية ونشر المفاهيم والثقافة البيئية وترقى الوعي البيئي ، وتسليط الأضواء على شتى الأضرار الملحقة بالبيئة سواء كان ذلك على المستوى الوطني أو المحلي .

والتلوث البيئي بأنواعه المختلفة وأشكاله المتعددة هو العدو الأول للبيئة، وضعف الوعي البيئي هو آلة دمارها، لذلك فأن جزءا" كبيرا" من مسئولية التوعية البيئية يقع على عاتق وسائل الاعلام ، من خلال تقديم النماذج السلوكية الصحيحة التي تساهم في حماية البيئة والمحافظة على سلامتها، وذلك بإدراج البيئة ضمن اهتماماتها وأولوياتها، وتوفير المعلومات العلمية عن حالة البيئة وتقديمها إلى الجمهور بشكل ميسر ومثير للانتباه، والتطرق بالمعالجة العلمية الدقيقة إلى كل جوانب الظاهرة البيئية ، وتمكين الجمهور من المشاركة الجادة في تداعيات قضايا البيئة .

إلا أنه وبالرغم من أهمية الأعلام في معالجة القضايا البيئية، ودوره المماثل في حماية البيئة ، إلا أنه أصبح يتعرض لعدة محددات، تقف أمام قيامه بدوره الفعال في مجال حماية البيئة ومعالجة قضاياها ، وغالبا" هذه المحددات، تفترض على الاعلام البيئي أسلوبا" معينا" في معالجة قضايا البيئة، وعادة يكون هذا الأسلوب مسيرا" من قبل جهة معينة ، تفرض عليه تناول قضية ما على حسب سياستها وأهدافها.

المراجع

أولاً الكتب :-

1- احمد الجلاد ، دراسات بيئية في التنمية والأعلام السياحي المستدامة، عالم الفكر ، القاهرة ، 2003 .

2- برعي حمزة، منى الطاهر، " الإعلام البيئي دراسة ونماذج، برنامج الأمم المتحدة للبيئة، تونس، 1987 .

3- جمال الدين السيد علي صالح، الإعلام البيئي بين النظرية والتطبيق ، مركز الإسكندرية، مصر، 2003.

4- حسين إمام علي، وسائل الإعلام في نشر الوعي البيئي ، جامعة الدول العربية، برنامج الأمم المتحدة للبيئة القاهرة.

5- حسين عبدالمجيد احمد رشوان، العلاقات العامة والإعلام من منظور علم الاجتماع، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1993 .

6- رمزي منصور ، التربية البيئية ، مركز علوم صحة البيئة والمهنة ، جامعة بير زيت (فلسطين) ، 2004 .

7- سمير محمد حسن ، الإعلام والاتصال بالجماهير والرأي العام ، ط 3 ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1996 .

8- صفاء شمندي، رفع الوعي البيئي لدى المرأة والشباب، http://www>beatona.net 13 سبتمبر، 2014.

9- عايد راضي خنفر، الإعلام البيئي، http://www.fspi.ahlamontada.net، 27 أكتوبر، 2011 .

10- عبدالرحمن العوضي، دور وسائل الإعلام في نشر الوعي البيئي، المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية ،الكويت ، د ت ن .

11- عبدالعزيز عبدالله احمد الشايع ، الإعلام ودوره في تحقيق الأمن البيئي (مذكرة ماجستير غير منشورة) أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، سنة 2003 .

12- عبدالكريم محمد السروي ، الرقابة الشعبية على سلطة رئيس الدولة ، دراسة مقارنة بين النظامين الدستوري المعاصر والاسلامي ، دار المطبوعات الجامعية ، الإسكندرية ، 2009 .

13- عبدالله بدران ، الإعلام البيئي ، دار حراء ، دمشق ، 2008 .

14- عبدالله احمد الشايع عبدالعزيز ، الإعلام ودوره في تحقيق الأمن البيئي ، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية ، 2003 .

15- علي الباز ، الإعلام والإعلام الأمني ، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية ، الإسكندرية ، 2001 .

JESUS.ORG.LY

16- علي عجوة ، الإعلام وقضايا التنمية ، ط 1 ، عام الكتب ، القاهرة ، 2008 .
17- عماد الدين سلطان ، مختصر الدراسات الأمنية ، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب ، السعودية ، 1986 .
18- ليلى عبدالمجيد ، دولر الإعلام في تنمية الوعي البيئي ، مجلة النفط والتعاون العربي ، منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (اوبك) ، المجلد 25 ، العدد 91 ، 1999 .
19- نبيلة بوخبزة ، "ى الاتصال الاجتماعي الصحي الجزائرية لاتصال " ، 16 / 12 / 1997 .
20- هويدا مصطفى " دور الاعلام في تنمية الوعي البئيئي بالتطبيق على قضية التغيرات المناخية " hptt/www.eeaa.gov/english/.../dr -hoidamistafa.pdf ، 30 سبتمبر 2014.

ثانيا" الرسائل العلمية :-

1 - بركات مريم ، مساهمة المجتمع المدني في حماية البيئة ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الحقوق والعلوم السياسية (قسم الحقوق) ، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو (المغرب) ، 2014 .
2 - رضوان سلامن ، الإعلام والبيئة ، دراسة استطلاعية لعينة من الثانويين والجامعيين ، مدينة عنابة نموذجا" ، (رسالة ماجستير غير منشورة) معهد علوم الإعلام والاتصال ، جامعة الجزائر ، سنة 2005 .
3- سيتا أرام كيورك كرابيديان ، بناء أداة لقياس الوعي البيئي عند تلميذ الصف السادس الابتدائي ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة البصرة (العراق) ، سنة 2005 .
4 - فيصل منشد ، معيار الوعي البيئي لدى طلبة اقسام الجغرافيا في الجامعات العراقية ، بناء وتطبيق ، (رسالة دكتوراه غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة البصرة (العراق) ، سنة 2004 .

ثالثا" المجلات :-

1 - علي الربيعي ، " الإعلام وقضايا البيئة " ، مجلة البحوث الإعلامية ، مصر ، 05 / 04 / 1993 .
2 - قيولا فارس البيلاوي ، التربية البيئية ومقوماتها السلوكية ، المجلة العربية للعلوم الإنسانية (السعودية) ، العدد 04 ، سنة 1981 .
3 - محمد سعد أبو عامود ،" دور الإعلام في معالجة قضايا البيئة " ، مجلة السياسية الدولية ، العدد 110 ، سنة 1992 .
4 - محمد خليل الرفاعي ، أثر وسائل الإعلام في تكوين الوعي البيئي ، مجلة المستقبل العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، العدد 215 ، يناير ، سنة 1997 .

رابعا" :- المراجع الأجنبية :-

29- Henry. H. Schulte,et, Marcel, P. D ufresne, pratique,du journalisme , nouveaux horizons, Paris, 2002.